

المحاضرة السابعة :-

جمع المذكر السالم:

تعريفه : هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو - مضموم ما قبلها - ونون ، على مفردة في حالة الرفع ، أو ياء - مكسور ما قبلها - ونون، في حالتي النصب ، والجر ، وسلم بناء مفردة عند الجمع.

نحو : سافر الزيدون، ومنه قوله تعالى : { وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ } . ونحو : التقيتُ الزائرين، ومنه قوله تعالى : { كونوا قردة خاسئين } . ونحو: سلمتُ على الفائزين، ومنه قوله تعالى : (أعوذ بالله أن أكونَ من الجاهلين).

إعرابه : يرفع جمع المذكر السالم بالواو ، نحو:

وصل المسافرون . المسافرون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. ومنه قوله تعالى : { إلا قليلا منكم وأنتم معرضون } . معرضون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

وينصب بالياء . نحو:

كافأْتُ المتفوقينَ. المتفوقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. ومنه قوله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ } . المتقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

ويجر بالياء . نحو:

مررت باللاعبيين. اللاعبين: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. ومنه قوله تعالى : { فلولاً فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين }. الخاسرين: اسم مجرور ب(من) وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

شروط جمعه:

يشترط فيما يجمع جمعاً مذكراً سالماً الشروط الآتية:

1 . أن يكون علماً لمذكر عاقل ، خالياً من التأنيث والتركيب.

فلا يصح جمع مثل " رجل ، و غلام " ونظائرها لأنهما ليسا بأعلام ، وإنما هما اسما جنس .
فلا نقول : رجلون ، و غلامون.

فإذا كان علماً غير مذكر لم يجمع جمع مذكر سالماً. فلا نقول في " هند " هندون ، ولا في " زينب " زينبون.

وكذلك إذا كان علماً لمذكر غير عاقل. فلا يقال في " لاحق " . اسم فرس - لاحقون.

ومثله العلم المذكر العاقل المختوم بتاء التأنيث ، فلا يجمع جمع مذكر سالماً.

فلا يقال في " طلحة " طلحون ، ولا في " معاوية " معاويون ، ولا في " عبدة " عبيدون.

كذلك لا يجمع العلم المركب بأنواعه المختلفة جمعاً مذكراً سالماً. فلا يجمع: عبد الله ، و سيبويه ، و جاد الحق ، و تأبط شرا ، و بعلبك ، ونظائرها.

2. أ. أن يكون صفة لمذكر عاقل خالية من التاء ، وصالحة لدخول التاء عليها.

نحو : ماهر : ماهرون ، عاقل : عاقلون ، جالس : جالسون. والصفات السابقة ، وأشباهها صالحة لدخول التاء عليها . فنقول : ماهرة ، وعاقلة.

ب. أو يكون وصفاً على وزن أفعل التفضيل . نحو : أعظم ، وأكبر ، وأحسن وأفضل نقول : أعظمون ، وأكبرون ، وأحسنون ، وأفضلون.

ومنه قوله تعالى : (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون) .

فإن كانت الصفة على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء ، كأحمر حمراء ، وأخضر خضراء . امتنع جمعه جمع مذكر سالما . فلا نقول : أحمررون ، وأخضررون.

وإن كانت الصفة على وزن فعلان فعلى ، كعطشان عطشى ، وسكران سكرى،

فلا تجمع جمع مذكر سالما . فلا يصح أن نقول : عطشانون ، وسكرانون.

وكذلك إذا كانت الصفة مما يستوي فيه المذكر والمؤنث . مثل : صبور ، وغيور ، وغريق ، وجريح ، وذلك لعدم قبولها تاء التأنيث. فلا نقول : صبورون ، وغيورون ، وقتيلون.

طريقة الجمع:

1 . يجمع الاسم الصحيح الآخر ، أو شبهه جمع مذكر سالما بزيادة واو ونون ، أو ياء ونون على مفردة ، من دون أن يحدث فيه تغيير. نقول في جمع معلم : معلمون ، ومعلمين ، وفي مذنب : مذنبون ، ومذنبين. وفي جمع ظبي علما لرجل : ظبيون ، وظبيين.

2 . يجمع الاسم المقصور ، بحذف ألفه ، وتبقى الفتحة قبل الواو ، والياء دليلا على الألف المحذوفة من المفرد، نقول في جمع مصطفى : مصطفىون ، الأعلى : الأعلىون ، الأدنى : الأدنىون ، منتدى : منتدون . نحو : عامل الأدنىين بالمحبة والرحمة . ومنه قوله تعالى : {وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار}، وقوله تعالى : { وأنتم الأعلىون}. ولا فرق بين المقصور الثلاثي ، أو المزيد عند الجمع ، فنقول في جمع " رضا " علم ثلاثي لرجل : رضون . ونقول في " مرتضى " : مرتضون .

3 . يجمع المنقوص بحذف يائه ، وتبقى الكسرة قبل الياء ، ويضم ما قبل الواو للمناسبة ، وذلك في حال وجود الياء، نحو : الشادي : الشادون ، الغادي : الغادون ، الداعي : الداعون ، الراعي : الراعون.

المحاضرة الثامنة:-

جمع المؤنث السالم:

تعريفه: هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء على آخره ، ولم يتغير مفردده عند الجمع . نحو : فاطمة : فاطمات ، زينب : زينبات ، معلمة : معلمات ، طلحة : طلحات ، منتدى : منتديات ومنه قوله تعالى : { إن الحسنات يذهبن السيئات }.

وقوله تعالى : { ولله غيب السموات والأرض }.

وقوله تعالى : { والمحصنات من المؤمنات }.

شروط جمعه:

يشترط في جمع المؤنث السالم أن يكون مفردده أحد الكلمات الآتية:

1 . العلم المؤنث تأنيثاً معنوياً.

نحو : مريم : مريمات ، هند : هندات ، سعاد : سعادات ، زينب : زينبات.

2 . ما ختم بتاء التأنيث الزائدة علما كان ، أو غير علم.

العلم ، نحو : عائشة : عائشات ، فاطمة : فاطمات ، طلحة : طلحات.

وغير العلم ، نحو : شجرة : شجرات ، كراسة : كراسات ، حديقة : حدائق.